

## تاج العروس من جواهر القاموس

إذا ضَنَّ الغمامُ على عُفاةٍ ... سقاهاهمُ كَفَّهْهُ مَحْضَ العَجْوَزِ الذهبِ .  
وكَمْ وَضَعَ العَجْوَزَ على عَجْوَزٍ ... وكَمْ هَيَّأَ عَجْوَزًا في عَجْوَزِ الأَوَّلِ القِدرِ  
والثاني المنصب الذي توضع عليه والثالث الناقه والرابع الصفحة .

زكَمْ أَرَوَى عُفاةً من نَدَاهُ ... وَأَشْبَعَ مَنْ شَكَا فَرَطَ العَجْوَزِ الجوعِ .  
إذا ما لاطمَتَ أمواجُ أمواجٍ بِحَرِّ ... فلم تَرَوْا الطُّمَامَةَ من العَجْوَزِ  
الركيَّةِ .

أَهالي كلِّ مِصْرٍ عنه تثنِّي ... كذا كُتِبَ الأَهالي من عَجْوَزِ القريةِ .  
مَدَى الأَيَّامِ مُبْتَسِمًا تَرَاهُ ... وقد يَهَبُ العَجْوَزَ من العَجْوَزِ الأَوَّلِ  
الألف والثاني البقر .

تَرَدَّى بالتُّقَى طِفلاً وكَهْلاً ... وشَيْخاً من هَوَاهُ في العَجْوَزِ الآخرةِ .  
وطابَ ثَنائُهُ أَصلاً وفَرَعاً ... كما قد طابَ عَرْفُ من عَجْوَزِ المسكِ وإن تقدَّم  
فبعيد .

إذا ضلَّتْ أُناسٌ عن هُداهِها ... فيَهْدِيها إلى أَهْدَى عَجْوَزِ الطريقِ .  
ويَقْطَنُ الفؤادِ تَرَاهُ دَهْرًا ... إذا أَخَذَ السُّوَى فَرَطُ العَجْوَزِ  
السَّنةِ .

وأَعْظَمَ ما جِدَّ لُؤِيَّتِ عليه ال ... خَناصِرُ بالفِضائلِ في العَجْوَزِ الشمسِ .  
أَيَّ مَوْلَى سَمًا في الفضلِ حتَّى ... تَمَنَّتْ مِثْلَهُ شُهْبُ العَجْوَزِ السماءِ .  
إذا طاشَتْ حُلومُ ذَوِي عُقُولٍ ... فحِلْمُكَ دُونَهُ طَوْدُ العَجْوَزِ الأرضِ .  
فكَمْ قد جاءَ مُمْتَحِنٌ إِلَيْكُمْ ... فَأُرْغَمَ مِنْهُ مُرْتَفَعُ العَجْوَزِ الأنفِ .  
إلى كَرَمٍ فإنَّ سابِقَتَ قَوِّمًا ... سَبِقْتَهُمْ على أَجْرَى عَجْوَزِ الفرسِ .  
ففاضَلُكَ ليسَ يُحْصِيه مَدِيحٌ ... كما لم يُحْصَ أَعدادُ العَجْوَزِ الرملِ .  
مكانَتُكُمْ على هامِ الثُّرَيَّا ... وَمَنْ يَقْلَكَ راضٍ بالعجوزِ الصومعةِ .  
رَكِبْتَ إلى المَعالي طَرَفَ عَزْمٍ ... حَمَاهُ □ من شَيْنِ العَجْوَزِ العَرَجِ قال  
شيخنا : وكنت رأيتُ أَوَّلًا قَصيدةً أُخرى كهذه للعلاَّمة جمال الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ

عيسى بن أَصْبَغِ الأَزديِّ اللُّغويِّ أَوَّلًا لها :

أَلا تُبِّ عن مُعاطاةِ العَجْوَزِ ... ونَهْنَه عن مُواطاةِ العَجْوَزِ .  
ولا تَرَكَبُ عَجْوَزًا في عَجْوَزٍ ... ولا رَوَعَ ولا تَكُّ بالعَجْوَزِ وهي طويلة . والعجوز

الأوّل : الخَمْر والثَّانِي : المَرَاة المُسِنَّة والثالث : الخصلة الذِّمِّمة  
والرَّابِع : الحُبِّ والخامس : العاجِز وهي أَعْظَم انْسِجَامًا وَأَكْثَر فَوَائِدَ من هذه وَمَنْ  
أَدْرَكَهَا فليحلحَقْهَا . وهناك قصائدُ غيرها لم تبلغ مَبْلَغَهَا .  
والعِجْزَةُ بالكسْرِ : آخِر ولد الرِّجَل كذا في الصِّحاح قال : .  
واستبدِصَرَتْ في الحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدًا ... عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمِّي مَعْبِدًا  
يقال : فلانُ عِجْزَةٌ وولدُ أَبَوَيْهِ أَي آخِرُهُم وكذلك كِبَرَةٌ وولدُ أَبَوَيْهِ .  
والمُذَكَّر والمؤنَّث في ذلك سواء ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَي بعد ما كَبِرَ  
أَبَوَاهُ . ويقال له أَيضًا : ابنُ العِجْزَةِ ويضمُّ عن ابن الأَعرابيِّ كما نقله  
الصَّاغَانِي . والعِجْزَاءُ : العظيمة العَجْزِ من النِّسَاءِ وقد عَجَزَت كَفَرِحَ وقيل  
هي التي عَرَضَ بطنُها وثقلَت مَأْكَمَتُها فعَظُمَ عَجْزُها قال : .  
هيفاءُ مُقبِلَةٌ عِجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ... تَمَّتْ فليس يُرَى في خَلْقِها أَوْدُ  
العِجْزَاءُ رَمْلَةٌ مُرتفعةٌ وفي المُحْكَم : حَبْلٌ من الرِّمْلِ مُنْبِتٌ وفي التهذيب  
لابن القطّاع : عَجَزَت الرِّمْلَةُ كَفَرِحَ : ارتفعت . وفي التهذيب : العِجْزَاءُ من  
الرِّمَالِ : حَبْلٌ مُرتفعٌ كَأَنه جلد ليس بِرُكَامِ رَمْلِ وهو مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ  
والجَمْعُ العِجْزَانُ نَعَتٌ لتلك الرِّمْلَةِ . العِجْزَاءُ من العِقبانِ : القصيرة  
الذِّنْبِ وهي التي في ذَنبِهَا مَسْحٌ أَي نَقْمٌ وقِصَرٌ كما قيل للذئبِ : أَرَلٌ قيل  
هي التي في ذَنبِهَا ريشَةٌ بيضاءُ أو ريشتانِ قاله ابن دُرَيْدٍ وأَنشد للأَعشى :